18-04-2022
العدد: 3571

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

فلسطينيو سورية في دول أوروبا ما بين الاندماج والتصالح مع الذات

- بين مخيم اليرموك وأمستردام. مسيرة نجاح مدرّس فلسطيني للفيزياء
- فلسطينيون يعلقون على صدقة الفطر وفدية الصوم في سوريا
- مخيم الرمل.. أزمة المواصلات تزيد الضغوط المعيشية على الأهالي
- مناشدة للكشف عن مصير الشقيقين الفلسطينيين عمار وجهاد متيجي

آخر التطورات

يشعر المئات من اللاجئين الفلسطينيين ممن اضطروا للجوء إلى دول الشتات الجديد بسبب الحرب التي اندلعت في سورية عام 2011 بأنهم طارئين على مكانهم الجديد بسبب عدم قدرة البعض منهم على الاندماج والتأقلم بالمجتمع الأوروبي الذي يختلف عن عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم، فيما فضل البعض الآخر البحث عن سبل للتصالح مع ذاتهم ومكانهم والرضا بواقعهم الجديد الذي يعتبرونه أفضل بألاف المرات من العودة إلى سورية.

محمد الذي اضطر لمغادرة سورية عام 2013 إلى ألمانيا، لم يستطع حتى اليوم التأقلم والاندماج مع مجتمعه الجديد، وذلك لأنه لا يزال يجد نفسه غريباً في هذا المجتمع، فعاداته وتقاليده غير العادات والتقاليد التي تربى عليها، حاول مراراً نزع حالة اليأس عنه وعدم الرضا إلا أنني فشل، وإلى اليوم يتوق للعودة لمنزله وعائلته في مخيم اليرموك.

أما ياسين من أبناء مخيم درعا له وجهة نظر أخرى، فهو هاجر إلى السويد من أجل أبناءه الأربعة كي يؤمن لهم معيشة كريمة ويستطيعون الحصول على الجنسية السويدية التي يستطيعون من خلالها التحرك والسفر إلى كافة دول العالم، ويضيف أما بالنسبة لي لم أر يوم راحة هنا بسبب عدم قدرتي على تعلم اللغة والاندماج في هذا المجتمع المنفتح الذي أراه غريباً عني وعن تقاليدنا ودينا .

من جانبه اعتبر علاء أحد أبناء مخيم خان الشيح الذي لاجئ إلى النمسا أن مشكلته الأساسية تكمن في تأخر لم شمل عائلته، منوهاً إلى أنه قدم إلى النمسا نهاية عام 2020 لكنه إلى الآن

لم يستطع لم شكل عائلته ورؤية أولاده الصغار، ويتابع وهو ينفث دخان سيجارته كم أنا مشتاق لضم أولادي والجلوس معهم .

لقد بات اللاجئ الفلسطيني السوري في حالة من اليأس والضياع، وهو بين خيارين أحلهما مر، إما أن يبقى في بلدان المهجر الجديد أو الرجوع إلى سورية والعودة لمأساة وضنك العيش والمعاناة من جديد فيها، لقد أصبح يشعر بقرارة نفسه أنه غريب في بره وبحره، بعد أن تكالبت عليهم الظروف التي رسمت أخاديد من الحزن والوجع والألم على جباههم.

في سياق مختلف سلط الإعلام الهولندي الضوء على إصرار اللاجئ الفلسطيني "نبيل العايدي" بمواصلة مشروعه التعليمي في هولندا كمدرس مساعد تقني في أمستردام، بعد أن بدأ مشواره في مدارس مخيم اليرموك معلماً لمادتي الفيزياء والكيمياء حتى عام 2012.

تخرج العايدي من جامعة دمشق وعمل في مدارس وكالة الأونروا حتى عام 2012، حيث حولت الحرب مدرسته ومخيمه إلى ساحات للمعارك والدمار، ما أجبره إلى النزوح عن مخيمه إلى العاصمة دمشق الذي واصل مشواره التعليمي فيها.

وأشار العايدي إلى أنه فرّ إلى هولندا عندما لم تعد دمشق آمنة، وكان مصمماً على استئناف مهنة التدريس، وبمجرد حصوله على تصريح الإقامة كان قادرًا على المشاركة في برنامج مخصص للمدرسين القادمين حديثاً من خلال مؤسسة UAF للطلاب اللاجئين.

تواجه العايدي الذي بدأ عمله كمساعد تدريس تقني في Lumion في أمستردام، ويقوم بالإشراف على الدورات العملية، بعض الصعوبات والعقبات في مسيرته التعليمية، حيث ما تزال شهادته من سوريا غير معترف بها بالكامل في هولندا، ولا يمكنه الحصول على شهادة تدريس إلا إذا أكمل عددًا من الدورات التدريبية في أصول التدريس في كلية تدريب المعلمين.

يقول العايدي: "لكن هذا يكلف مالا "، وحتى ذلك الوقت عليه أن يواصل السفر ذهابًا وإيابًا بالقطار إلى أمستردام في الساعة السادسة من كل صباح، وينوّه إلى أن التعليم يتوافق في هولندا بنسبة 80 في المائة مع نظيره في سورية، على الرغم من وجود مساحة أكبر في هولندا.

من جهة أخرى حددت وزارة الأوقاف بدمشق المقادير الشرعية من الوزن والنقد السوري للذهب والفضة وصدقة الفطر وفدية الصوم وكفارة اليمين والنذر لعام 1443 هجري المقابل لـ 2022 م.

حيث أعلنت أن قيمة كفارة اليمين 120 ألف ليرة، وفدية الصوم عشرة آلاف ليرة عن كل يوم، وعشرة آلاف ليرة لصدقة الفطر عن كل شخص، وهي أدنى حد لكل منها.

بدورهم انتقد الفلسطينيون والسوريون قرار وزارة الأوقاف البعيد عن الواقع والذي لا يأخذ بالحسبان الأوضاع الاقتصادية المتدهورة التي يعاني منها المواطن في سورية، قائلين وبلهجة تهكمية إذا كان سعر القمح يتجاوز العشرة آلاف ليرة سورية وراتب الموظف مئة ألف ليرة سورية، مما يعني أنه سيدفع خلال 30 يوم مبلغ 300 ألف ليرة سورية، معبرين عن استغرابهم من أين سيأتي هذا الموظف بقية المبلغ.

مشيرين إلى أن القمح بهذا السعر يتجاوز العشرة آلاف ليرة، ذلك أن إطعام أسرة مؤلفة من خمسة أشخاص يساوي 50 ألف ليرة سورية في اليوم الواحد، بمعنى أن الموظف العادي يجب أن يدفع كفارة في شهر رمضان مبلغ وقدره مليون وخمس مئة ألف ليرة سورية وهذا يفوق قدرتهم، متسائلين كيف اتخذت وزارة الأوقاف هذا القرار؟ وما هي الأسس التي استندت عليها في تحديد هذا المبلغ؟

وطالب الفلسطينيون في سورية وزارة الأوقاف مراجعة ما صدر عنها من إفتاء لكفارة صيام شهر رمضان بعد دراسة قيمة الزكاة المعلنة عنها.

بالانتقال إلى اللاذقية عادت أزمة المواصلات إلى مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين، نتيجة خروج حافلات النقل العامة (السرافيس) في محافظة اللاذقية عن الخدمة، جراء عدم توزيع مخصصاتها من المازوت، ما أحدث أزمة مواصلات خانقة، وأثرت بشكل سلبي على سكان مدينة اللاذقية بشكل عام وعلى أهالي مخيم الرمل بشكل خاص.

بدوره ذكر مراسل مجموعة العمل أن أزمة المواصلات الخانقة أصبحت هاجساً يؤرق أهالي مخيم الرمل، حيث بات التنقل من المخيم والعودة إليه أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياتهم ويزيد من معاناتهم اليومية، بسبب عدم تأمين وسائط النقل من وإلى المخيم واستغلال أصحاب الحافلات (السرافيس)، وانتظارهم لساعات طويلة في (الكراجات) وعلى الطرقات آملاً في الظفر بمقعد داخل «سرفيس» يأتي بعد طول انتظار.

يعاني أهالي مخيم الرمل في اللاذقية من أوضاعاً معيشية مزرية نتيجة تردي الخدمات الأساسية والبنى التحتية فيه من صحة وطبابة ومواصلات، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة.

في ملف الانتهاكات والإخفاء القسري وأطلقت عائلة اللاجئين الفلسطينيين عمار وجهاد محمد متيجي مناشدة للكشف عن مصير نجليهما المعتقلين في السجون السورية منذ تسع سنوات.

وأفادت العائلة أن عناصر حاجز المخابرات الجوية اقامت باعتقال عمار محمد متيجي مواليد عام 1992أثناء تواجده في منطقة باب توما بدمشق عام 2013، وذلك جراء تقرير كيدي على حد تعبير الأسرة.

في حين تعرض نجلهم الثاني جهاد محمد متيجي مواليد 1993 للاعتقال بعد أربعة أشهر من اعتقال شقيقه عمار، حيث اعتقله عناصر النظام أثناء خروجه من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق واقتادوه إلى جهة غير معلومة، وأوضحت العائلة أن جهاد كان يخدم في جيش التحرير الفلسطيني .

وطالبت عائلة متيجي كل من لديه معلومات عن مصير نجليهما أو مكان احتجازهما التواصل على بريد صفحة مجموعة العمل، وخاصة المفرج عنهم من المعتقلين الذين تمكنوا من رؤيتهما أو حصلوا على معلومات بشأنهما.